ثانيًا : اقرأ ! ثم .. اقرأ !!

لابد للكاتب أن يقرأ ثم يقرأ ثم يقرأ ثم يعاود القراءة ، ولا يكف عن ذلك ، وهذا لا يعني التكرار ، بل يعني القراءات المختلفة التي لا تغني إحداها عن الأخرى .. قراءة المتعة ، وقراءة الإفادة ، وقراءة المعرفة ، وقراءة الوقوف على نقاط الضعف والقوة ..

والقراءة هنا لا تعني القراءة في الأدب فحسب ، وإنما في جميع علوم الإنسانية : في الرياضة ، والسياسة ، والعلوم ، والطب ، والتاريخ .. فهو رصيد لابد أن يُضاف إليك .. إن الكاتب الجيد هو بلا شك متذوق جيد بالأساس ، ثم هو ناقد جيد يعرف كيف يفهم العمل الفني ، وهو حين يعجب بعمل ما وبقيمته الفنية يعرف كيف استطاع كاتبه أن يُجَوِّدَ عمله ، وما الذي أسهم في إعطائه تلك القيمة .

ويمكنك أثناء القراءة أن تتساءل : ما الذي حبب إليك قراءة هذا الكتاب ؟ وما الذي كرَّهك فيه ؟ ولماذا أثارك هذا الكتاب أو ذاك ؟ وما هو أسلوب المؤلف الذي انتهجه في الكتابة ؟ وهل أسلوبه سلس أو معقد ؟ مبهم أم واضح ؟

وإذا كانت قصة أو رواية : كيف تم بناء الشخصيات وهندسة الأحداث ؟ وهل الحوادث مقنعة والسرد وافٍ ؟ وهل هي قوية واضحة أم شاحبة لم تشبع الفضول ؟ وقراءة القصص للكتاب المجيدين يسهم بلا شك كثيرًا في الارتقاء بذوقك ويساعدك في تنمية موهبتك وخلق شخصيتك .

ثالثًا : ماذا تريد أن تقول من خلال القصة ؟

لابد أن تتعلم كيف تعبِّر عن نفسك وأفكارك ، فأنت بالكتابة لابد وأن تقول شيئًا ، لا يهم ماهية هذا الشيء ، فهو من الممكن أن يكون رأيًا أو فكرةً ، أو فلسفةً ، أو دعوةً ، أو تحذيرًا ، أو حتى فكاهةً (نكتة) ، بل يمكن أن يكون هذا الشيء هو اللاشيء ، لكن المهم أن يكون هذا اللاشيء واضحًا في ذهن صاحبه .. فقد يعبِّر الكاتب في قصته عن شاب ضائع بأن يختار لغة لا تعطي شيئًا ، وإنما تبدو كأكوام من الكلمات ينتقل من خلالها إلى القارئ شعوره بالضياع والتشتت .. وكلما كان العمل معبِّرًا عن قيمة كان أفضل فالمرء يتكلم ليُرى ويكتب ليُعرف فالأفكار المطروحة في الأعمال الأدبية هي بلا شك جزءٌ لا يتجزء من فكر المؤلف ورؤيته .